DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

دور الوطاسيين في الدولة المرينية (668-869هـ/1269-1465م)

م.د. محمود عاشور عبيد
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار– قسم الناصرية، وزارة التربية، العراق
البريد الالكتروني: alizainzain38@gmail.com

الملخص

الدولة الوطاسية واحدة من الدول التي حكمت المغرب الاقصى للفترة (869-916هـ/ 1465-1510م)، وجاء حكمها في وقت اضطراب الاوضاع السياسية نتيجة بداية الاحتلال البرتغالي والاسباني للسواحل المغربية قبيل سقوط مملكة غرناطة سنة 897هـ /1492م ، يتناول البحث دور اسرة بني وطاس خلال العصر المريني (668-869هـ/1269-1465م) ، وكيف ساهموا في الحياة السياسية إلى جانب المرينيون والأعمال التي قاموا بها من اجل الاستقلال عنهم او القضاء عليهم وما رافقها من احداث سياسية، إذ شاركوها الحكم منذ بداية قيامهم فتولى عدد منهم منصب الوزارة في اوقات عدة ومختلفة، وما رافقها من طموحات بني وطاس في الاستقلال عنهم وتأسيس دولتهم، واعمال الغدر التي قام بها الوطاسيون تجاه بني مرين وموقف امراء وسلاطين بني مرين منهم، وكيف شكلت هذه الاسرة عبئا على الدولة المرينية إلى أن انتهت الاحداث في وصول الوطاسيين إلى الحكم وسقوط الدولة المرينية .

الكلمات المفتاحية: الوطاسيون، الدولة المرينية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

The Role of the Wattasids in the Marinid State (668-869 AH/1269-1465 AD)

Lect. Dr. Mahmoud Ashour Obaid
General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate - Nasiriyah Department, Ministry of Education, Iraq
Email: alizainzain38@gmail.com

ABSTRACT

The Wattasid state was one of the states that ruled Al-Aqsa Maghreb for the period (869-916 AH / 1465-1510 AD). Its rule came at a time of turmoil in the political situation as a result of the beginning of the Portuguese and Spanish occupation of the Moroccan coasts before the fall of the Kingdom of Granada in the year 897 AH / 1492 AD. The research deals with the role of the Banu Wattas family during Marinid era (668-869 AH / 1269-1465 AD), and how they contributed to political life alongside the Marinids, the actions they did to achieve independence from them or eliminate them, and the political events that accompanied them, As they shared the rule from the beginning of their establishment, a number of them assumed the position of minister at many different times, and the accompanying ambitions of the Banu Wattas to gain independence from them and establish their state, and the acts of treachery that the Wattasians committed towards the Banu Marin and the position of the princes and sultans of the Banu Marin towards them, and how this family constituted a burden on them. The Marinid state until the events ended with the arrival of the Wattasids to power and the fall of the Marinid state.

Keywords: Wattasids, Marinid State.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

أولاً : أصل الوطاسيين

وقع الاختلاف في اصل نسب بني وطاس فقد ارجعهم أبن أبي زرع[1] إلى قبيلة صنهاجة[2] وبالتحديد من فرع لمتونة أحدى اهم واكبر القبائل في الشمال الافريقي، فهم من ولد وطاس بن المعز بن يوسف بن تاشفين[3]، والرياسهم فيهم لبني الوزير، وبني الوزير هم من يزعمون على حد قول السلاوي: ((أن نسبهم دخيل في مرين وأنهم من اعقاب يوسف بن تاشفين اللمتوني لحقوا بالبادية ونزلوا على بني وطاس فالتحموا بهم ولبسو جلدتهم وحازوا رياستهم)) [4]، فنجد في رواية السلاوي ان بني وطاس يرجعون إلى قبيلة زناتة[5][6]، وان بني الوزير اعقاب وطاس بن المعز المرابطي الصنهاجي، وأن بني وطاس من قبيلة زناتة وبني الوزير التحقوا بهم واندمجوا بين صفوفهم وليسوا منهم بالنسب، وهذا هو المرجح .

أما بني مرين فيرجع نسبهم إلى قبيلة زناته[7]، فالوطاسيين بذلك فرع من بني مرين، وسبب دخول بني الوزير في قبائل بني مرين أنه لما نقضت أيامهم وغلبهم الموحدين خرج جدهم وطاس بن المعز فاراً بنفسه من تلمسان[8] خوفاً من ملاحقة الموحدين، فلحق ببلاد الزاب[9] ولجأ إلى أحياء بني مرين ، فاستجار بهم فأجاروه، وبقي بنوه مقيمون معهم إلى أن ظهر أمر بنو مرين على المغرب وغلبوا

(1) علي بن عبد الله الفاسي، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، (د.ن، الرباط، 1392هـ/1972م)، ص22 .

(2) قبيلة صنهاجة : احد أهم وأشهر قبائل الشمال الافريقي واكبرها وهي من قبائل البربر البرنس وهي عبارة عن اتحاد قبائل كثيرة يضم بلكانة و تلكاتة وأنجفة وشرطة ولمتونة ومسوفة وكدالة ومندلسة وبنو وارت وبنو ايتي، جاءت تسميتهم من جدهم صنهاج . للمزيد ينظر : مؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، (دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1978م)، ص17-18 ؛ أبن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم، المؤنس في أخبار افريقية وتونس، دار المسيرة، لبنان، 1993، ص93-94 ؛ عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، 1968، 328/1-335 .

(3) هو يوسف بن تاشفين من قبلية لمتونه الصنهاجية، ولد سنة 400هـ، تولى الحكم سنة 465هـ، وبنى مدينة مراكش، عبر بجيوشه إلى الأندلس أربع مرات، جمع ملكه ما بين الأندلس وقسم من المغرب، توفي في محرم سنة 500هـ . للمزيد ينظر : مؤلف مجهول، الحلل الموشية ، ص24 وما بعدها ؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (دار ابن كثير، دمشق– بيروت، 1406هـ/1986م)، 427/5 – 428.

(4) احمد بن خالد الناصري، الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق : احمد الناصري، (منشورات وزارة الثقافة والاتصال، الدار البيضاء، 2001)، 72/3 .

(5) قبيلة زناته: احد اهم واشهر قبائل المغرب ترجع بالنسب إلى قبائل البتر، موطنها الاصلي ما بين بلاد غدامس بغرب ليبيا إلى بلاد السوس في المغرب الاقصى . للمزيد ينظر : ابن ابي زرع، الذخيرة السنية، ص15؛ مؤلف مجهول، الحلل الموشية ، ص185 ؛عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، 1/ 119 .

(6) السلاوي، الاستقصا، 72/3 .

(7) يصفهم أبن أبي زرع بقوله : ((مرين فخذ من زناته وهم ولد مرين بن ورتاجن بن ماخوخ بن وجديج بن فاتن بن يدر ..... بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فهم عرب الاصل)) ، الذخيرة السنية ، ص14 ؛ ينظر ايضاً: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1959 م)، 221/7 ؛ الحريري، محمد عيسى، تاريخ المغرب الإسلامي والاندلس في العصر المريني، (610هـ/1213م) – (869هـ - 1465م)، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987م، ص3-4 .

(8) تلمسان : مدينة بالمغرب الاوسط لها خمسة ابواب اسسها المولى ادريس الأول على انقاض معسكر روماني. للمزيد ينظر : البكري، عبدالله بن عبدالعزيز، المغرب في ذكر أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ص76-77 ؛ كرفجال، مارمول، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرين، (مكتبة المعارف، الرباط، 1404هـ/1984م)، 291/2-292 .

(9) بلاد الزاب : وهي منطقة واسعة كانت تشغل المساحة الواقعة في جنوب جبال اوراس وتشمل بسكرة وما حولها، واقعة في المغرب الادنى. للمزيد ينظر: مارمول ، افريقيا، 138/2 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

الموحدين، فكانوا من جملة قبائلهم محسوبين عليهم من جهة التبعية والولاء لا من جهة النسب[10]، أي انهم كانوا يرجعون بالنسب إلى قبيلة صنهاجة وبالانتماء إلى قبيلة زناتة.
وكان بني وطاس (بني الوزير) قبل عهد المرابطين استقروا في قشتيلة في الجريد التونسي ويبدوا انهم اضطروا إلى التوجه نحو المغرب الاقصى[11] بسبب ضغط الفاطميون والقبائل المتحالفة معهم، واستقروا خلال عصر المرابطين في مدينة تازة[12] وكانت جبايتها لهم[13]، وبقوا يتنقلون إلى أن استقروا في مدينة تلمسان قبل سقوط المرابطين ولجوئهم إلى قبائل بني مرين خوفاً من الموحدين[14] .

ثانياً : الصراع المريني الموحدي وموقف الوطاسين منه

شارك بني وطاس إلى جانب المرنيين في نهضتهم ضد الموحدين فكانوا جزءاً منهم أول الأمر – قبل ان تبدأ طموحاتهم بالاستقلال – باعتبار انهم من نفس القبيلة، والقبيلة دخلت في صراع مع الموحدين وان الصراع تمثله كل مكونات القبيلة، وتثمينا لهذا الدور حضي بنو وطاس بالمكانة المرموقة لدى المرنيين فشاركوهم الحكم جنباً إلى جنب[15] .
رغم ذلك بدأ بنو وطاس منذ البداية في محاولة الحصول على مركز مستقل، فحاولوا الاستقلال عن المرنيين منذ بداية ظهورهم ففي سنة 646هـ/1248م حينما كان المرنيين في بداية حربهم مع الموحدين عمل بنو وطاس على التمرد والثورة عليهم[16] ، وكان المرنيين حينما قدموا من المغرب الاوسط إلى المغرب الاقصى اعطاهم بنو مرين ناحية الريف[17]، ((كان لبني وطاس هؤلاء بلاد الريف فكانت ضواحيها لنزولهم وأمصارها ورعاياها لجبايتهم))[18].
وهناك بدأت محاولات الوطاسيين في الاستقلال إذ طردوا عامل المرنيين، هذه المحاولات من قبل بنو وطاس للاستقلال واجهها المرنيين بالكسب والمودة فقد حضي بنو وطاس بعدد من المناصب المرموقة في دولة بنو مرين وحضي بنو وطاس بأكثر من ذلك وهو منصب الوزارة، إذ كانت الوزارة ملاصقة لهم [19]، ولعل هذه السياسة المرينية تأتي من أن بنو مرين كانوا في بداية نشوء دولتهم بحاجة إلى كسب مختلف القبائل المغربية إلى جانبهم، وأن دخولهم في صراع مع القبائل سيؤدي إلى ضعف قوتهم خصوصاً أنهم في طور النشأة.
من جانب آخر، واجهت دولة بنو مرين في بداية حكمهم بلاد المغرب الاقصى صراعات مع بعض القبائل التي رفضت الدخول في طاعة الدولة المرينية، ولم يدخل الوطاسين في هذا الصراع إلا في

(10) أبن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص22 .
(11) المغرب الاقصى: اقصى بلاد الشمال الافريقي وجاءت هذه التسمية حسب قربها او بعده من مركز الخلافة الإسلامية في الشرق، وحدود المغرب الاقصى هي بلاد المغرب الأوسط الى بلاد تازه الى آخر بلاد المغرب على ساحل البحر الكبير الداخل من البحر المحيط عند مرسى أزمور طولاً، وأما عرضاً من بلاد طنجة وسبته الى بلاد ملوية واحوازها، وهو أول بلاد سجلماسة الى الصحراء . للمزيد ينظر : مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986م)، ص186 ؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، تاريخ المغرب والأندلس، (مكتبة نهضة الشرق، مصر الجديدة، 1984م)، ص12 .
(12) تازة (تازا او توزة) : مدينة مغربية تقع بالشمال الشرقي للمغرب بين جبال الاطلس وجبال الريف ، وهي في سهل خصيب يكثر فيه القمح بعيدة بستة عشر فرسخا من فاس . للمزيد ينظر : مارمول ، افريقيا ، 272/2 .
(13) اوغست كور، دولة بني وطاس (1420-1554)، ترجمة : محمد فتحة، مطبعة النجاح، الرباط، 2010م، ص8 .
(14) أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية، ص22 .
(15) السلاوي، الاستقصا، 118/4 ؛ ينظر أيضاً : اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص17 .
(16) أبن أبي زرع، الذخيرة السنية ، ص80 .
(17) ناحية الريف : يبتدئ هذا الاقليم عند منطقة تطوان غرباً، ويمتد نحو الشرق إلى نهر النكور يحده شمالاً البحر المتوسط ويمتد على مسافة خمسة وثلاثين فرسخاً نحو الجنوب، للمزيد ينظر : مارمول، أفريقيا، 229/2 .
(18) السلاوي، الاستقصا، 118/4 ؛ ينظر أيضاً : اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص8 .
(19) أبن أبي زرع ،الذخيرة السنية، ص65 ؛ إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1978، ص195.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

حسب ما تمليه عليهم مصالحهم[20]، وحين تولى ابي بكر بن عبد الحق الملقب بـ ابي يحيى(642-657هـ/1244-1258م) وضع خطة لوقف الصراع مع القبائل والانقسامات الداخلية وكسبها إلى جانب دولته، فقام بتوزيع الاراضي التي استولى عليها المرينيون على القبائل وقد حصل الوطاسيين على قلعة تازوطا[21] والريف[22].

كانت قلعة تازوطا من امنع القلاع في المغرب فاستغل الوطاسيين هذا العطاء وعملوا على الاستفادة من الوضع السياسي إذ بدأت طموحاتهم تتجلى في الاستقلال السياسي، هذا الطموح كان منبعث من شعورهم بانهم الاجدر في تولي حكم المغرب بعد ضعف الدولة الموحدية وتذمر الناس منها، باعتبارهم أنهم ورثة المرابطين من حيث نسبهم، وظهر غدرهم بالمرينيين بشكل واضح فخلال حملة امير بني مرين ابي بكر بن عبد الحق على فاس سنة 646هـ/1248م وبعد أن ادرك قوة الخليفة الموحدي السعيد[23] تراجع عن تقدمه[24]، وانه اضطر إلى الدخول في طاعة خليفة الموحدين السعيد خلال حملته على تلمسان وان يحيى بن الوزير الوطاسي كان هو رسول امير المرينين ابي بكر بن عبد الحق إلى السعيد الموحدي يحمل له الهدايا ويعلن الدخول في بيعته[25].

وكان خليفة الموحدين اخذ من ابي بكر بن عبد الحق عدد من الرهائن وفرقة من الرماة يبلغ تعدادها خمسمائة مقاتل للمشاركة في حرب بني زيان[26] في تلمسان، هنا ادرك الوطاسيين ضعف بنو مرين فوجدوا الفرصة ملائمة للغدر بهم ، دون أن توضح المصادر التأريخية طريقة او نوع الغدر، وقد وصف ابن خلدون هذه الحادثة بقوله : ((وأجمع بنو أوطاس الفتك بأبي يحيى بن عبد الحق غيرة ومنافسة)) [27]، مما اضطر ابي بكر بن عبد الحق إلى أن يأمر من كان معهم من بني مرين في قلعة تازوطا بالرحيل عنهم فارتحلوا إلى عين الصفا[28]، وبعد مقتل خليفة الموحدين السعيد توجه ابو بكر مسرعاً نحو فاس للسيطرة عليها ودخلها سنة 646ه/1248م[29]، ودخل بني مرين مراكش سنة 668هـ/1269م[30]، وانتهت بذلك عصر الدولة الموحدية وبداية حكم بني مرين للمغرب، ولم تشر المصادر التاريخية إلى قيام بنو مرين بعد سيطرتهم على الحكم بالانتقام من بني وطاس.

ثالثاً : قيام دولة المرينين ودور الوطاسين فيها

من جانب اخر وفي الاتجاه نفسه لم يمنع سيطرة بنو مرين على مقاليد الحكم في المغرب الوطاسيين من السعي إلى الاستقلال او القضاء عليهم، فخلال الصراع بين الامراء المرينين عمر بن أبي يحيى

(20) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص17 .
(21) قلعة تازوطا : (أو تازوطه) وهي من امنع القلاع بالمغرب ويقع على مساحة (خمسة عشر ميلاً) وكان تأسيسه على يد بني مرين ، للمزيد ينظر : الوزان، الحسن بن محمد، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الأخضر،(ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983)، 1/342-342 .
(22) ابن خلدون، العبر ، 7/287 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص16.
(23) السعيد الموحدي : ابو الحسن علي بن ادريس بن يعقوب المنصور المعروف بالسعيد الموحدي كما لقب بالمعتصم بالله تولى الحكم للفترة (640-646هـ/1242-1248م) قتل خلال حربه مع امير تلمسان يغمراس بن زيان سنة 646هـ/1248م . للمزيد ينظر : ابن أبي زرع، علي بن عبد الله الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس، راجعه : عبد الوهاب بن منصور، (ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1997م)، ص256 .
(24) ابن خلدون، العبر ، 7/287 .
(25) ابن عذاري، البيان المغرب (قسم الموحدين)، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرين، (دار الثقافة، بيروت، 1985م)، ص385 ؛ أبن أبي زرع، الذخيرة السنية، ص71 ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب، ص257.
(26) بني زيان : للمزيد ينظر : التنسي، محمد بن عبد الله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ومقتطف من نظم الدرر والعقيان في شرف بني زيان، تحقيق محمود بو عايد، موفم للنشر، الجزائر، 2011م، ص111 وما بعدها .
(27) العبر، 7/229 .
(28) أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية، ص73 .
(29) أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية ، ص72 ؛ ابن خلدون، العبر، 7/ 287 ؛ السلاوي، الاستقصاء، 3/13 . للمزيد عن سقوط دولة الموحدين وقيام دولة بني مرين وفترة الصراع بين دخول المرينين فاس ودخولهم مراكش ينظر : ابن عذاري، البيان المغرب (قسم الموحدين) ص400 وما بعدها .
(30) القلقشندي، أبي العباس احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الأنشأ، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م 5/197 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

الذي تولى الحكم بعد وفاة والده سنة 656هـ/1258م وعمه يعقوب بن عبد الحق مال الوطاسيين في هذا الصراع إلى جانب يعقوب بعد ان رأوا مبايعة اغلب القبائل المغربية له[31] .

بالرغم من عدم الثقة بين الامير المريني يعقوب بن عبد الحق (658-685هـ/1259-1286م) والوطاسين إلا أن سياسته كانت حذرة قائمة على الاخذ والعطاء ، ومع انه قربهم واعطاهم الوزارة إلا أنه احتفظ بقلعة تازوطا بالرغم من ان قبيلة الوطاسين تحيط بأطرافها، واتخذها مخزناً للأسلحة والمحاصيل الزراعية، وكانت غايته من ذلك مراقبة الوطاسيين[32] .

واتجهت سياسة أبي يعقوب هذه نحو الحرب بين الوطاسيين والمرنيين حين قام السلطان المريني أبي يعقوب يوسف الناصر (685-706هـ/1286-1306م) بتعين ابن اخيه منصور بن عبد الواحد حاكما على قلعة تازوطا، وهذا ما رفضه عمر وعامر ابنا يحيي بن الوزير الوطاسي وهما زعماء بني وطاس آنذاك، أذ رأوا أن عمل السلطان هذا كان الهدف منه هو تجريدهم من معقلهم المهم واسناد حكم قلعة تازوطا إلى أبن أخيه، فاعلنا تمردهما خلال شهر شوال من سنة 691هـ/1292م وشنوا هجوماً على القلعة وطردا حاكمها منصور ابن اخو السلطان[33].

فهجم عمر على رجال منصور بن عبد الواحد وقتل قسم منهم ونهب مال الجباية الذي كان بقصرة ولجأ منصور إلى عمه السلطان وتوفي بعد اياماً على حد قول ابن خلدون: ((وهلك لليال من منجاته أسفاً لما أصابه)) [34]، مما اضطر السلطان أبو يعقوب إلى أرسال جيشاً بقيادة وزيرة عمر بن السعود بن خرباش[35]، وحاصر قلعة تازوطا، ثم تبعه السلطان بجيش اخر بقيادته[36]، ولما رأى عامر بن يحيي بن الوزير انه لا قبل له بالمواجهة التحق بجيش السلطان صحبة رجاله، أما اخوه عمر فقاوم جيش ابو يعقوب وحينما ادرك قوتهم وصعوبة الانتصار ارسل إلى اخوه يطلب له ان يشفع له لدى السلطان أبو يعقوب وحصل على ذلك[37].

ورغم كل هذا التسامح من قبل المرنيين إلا أن غدر بنو وطاس وتمردهم استمر، فبمجرد ما اتيحت له الفرصة هرب عمر بعد أن جمع ثروته من قلعة تازوطا، مما اضطر بأخوة عامر أن يعتصم بقلعة تازوطا خوفاً من بطش أبو يعقوب على امل ان يجد له فرصة ملائمة، وبالفعل استغل وصول سفارة من الاندلس إلى قلعة تازوطا كانوا متوجهين إلى السلطان ابو يعقوب الذي كان يقود الجيش في حصار القلعة، ويبدو ان الوفد الاندلسي تدخل بالوساطة بينهما[38]، وبالفعل قبل السلطان وساطتهم بشرط أن يتوجه عامر إلى الاندلس بحاشيته للاستقرار فيها، رغم ذلك عاد الوطاسيين إلى صفتهم بالغدر وهرب عامر إلى تلمسان بعد أن ارسل حاشيته إلى مرسى سفن الوفد الاندلس، حينها خاف الأندلسيين من أن عمل عامر هذا يؤدي إلى تعكر علاقتهم مع السلطان أبو يعقوب، فقاموا بتسلم عدد من حاشية عامر وابنه، فقام ابو يعقوب هذه المرة بالتعامل بقوة وحزم معهم فامر بقتلهم فوراً ولم

(31) أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية، ص88 . انتهى الصراع بين عمر بن أبي يحيي الذي تولى الحكم بعد وفاة والده سنة 656هـ/1258م وعمه يعقوب بن عبد الحق بتنازل عمر عن الحكم لصالح عمه بعد قتال بينهم وتدخل عدد من رجال الدين وزعماء القبائل بينهما وحصل عمر على مدينة مكناس واحوازها . للمزيد ينظر : أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية، ص88-89 ؛ ابن خلدون، العبر، 7/234-235 .

(32) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص18 .

(33) ابن خلدون، العبر، 7/287-288 ؛ السلاوي، الاستقصاء، 3/72-74 ؛ الأعرجي، نضال مؤيد مال الله، الدولة المرينية على عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني (685-706هـ/1286-1306م) دراسة سياسية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004م، ص35-36 .

(34) ابن خلدون، العبر، 7/288.

(35) عمر بن السعود بن خرباش الحمشي وهو من الصقالبة عينه السلطان المريني يوسف بن يعقوب وزيراً وقائداً لجيشه . للمزيد ينظر : ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص375 ؛ ابن القاضي، أبو العباس احمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، (دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973)، 2/548.

(36) ابن خلدون، العبر، 7/288.

(37) اوغست كور، دولة بني وطاس، ص19.

(38) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب، ص381 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

يغادر السلطان إلا بعد أن نظم أمور القلعة سنة692هـ/1293م [39]، هذه القلعة التي كانت عبء ثقيل على بنو مرين ساهمت بشكل او آخر في تضعيف الدولة المرينية من الداخل.

وقد عبرت هذه الحادثة عن مدى اصرار الوطاسيين على الغدر مراراً وتكراراً، وكل هذه الافعال التي قام بها الوطاسيين تجاه المرنيين كانت تعبر عن سياسة فاشلة، إذ أنهم لم يحققوا أي نتائج ايجابية لصالح اسرتهم حتى هذا الوقت، قابلها سياسة ناجحة للمرنيين قائمة على التسامح والعمل على ضم أكبر عدد من القبائل إلى دولتهم والابتعاد عن اثارة الخلافات والحروب الداخلية، فعلى الرغم مما فعله بنو وطاس وخيانتهم للمرنيين إلا أن الاخير قبل بالتسامح ففي سنة 703هـ/1303م وبعد اثنا عشر سنة من حادثة قلعة تازوطا قام السلطان المريني ابو الربيع سليمان (708-710هـ/1308-1310م) بتعين عبد الرحمن بن يعقوب بن الوزير الوطاسي في منصب الوزارة وتعين اخاه تاشفين بن يعقوب بقيادة الجيش[40] ، وهذا يدل فضلاً عن سياسة التسامح لدى المرينيين اضافة عامل آخر أن بعض رجالات بنو وطاس كانوا يتمتعون بخبرة في إدارة أمور الدولة وألا لما منحو هذه المناصب الرفيعة في الدولة المرينية رغم كثرة غدرهم.

لكن الود بين الوطاسيين والمرنيين لم يستمر طويلاً ففي سنة 710هـ/1310م حدث خلاف بين الوزير عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي والسلطان أبو الربيع سليمان بسبب قيام قاضي فاس أبا الحسن الزرويلي[41]بجلد احد افراد الوفد الاندلسي لأنه شرب الخمر فاشتكى رئيس الوفد الاندلسي للوزير ذلك فاراد الوزير معاقبة القاضي فاعتصم القاضي بالمسجد وثار الناس على الوزير فتدخل السلطان ورفض ذلك وقام بقتل اصحاب الوزير المكلفين بالقبض على القاضي، مما اعتبره الوزير عبد الرحمن اهانة له، فانسحب من القصر وتحالف مع بني عسكر[42]، كما تحالف الاثنان مع غونزالو قائد النصارى في الجيش المريني سنة 710هـ/1310م على الاطاحة بالسلطان ابو الربيع[43].

توجه المتحالفون إلى مدينة تازة وبايعوا احد افراد الاسرة المرينية ويدعى عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق، مما اضطر السلطان ابو الربيع إلى التوجه بجيشه لمواجهتهم وحينما ادرك الثوار عدم مقدرتهم على مواجه جيش السلطان المريني تفرقوا منهزمين ، إذ فر غونزالو و عبد الحق بن عثمان إلى الاندلس وفر الوزير عبد الرحمن إلى تلمسان ولجأ الاخير الحسن بن علي بن أبي الطلاق إلى قبيلته بني عسكر[44] .

استغل بني وطاس الصراع داخل بني مرين على السلطة للعودة إلى الوزارة، إذ اصبح زيان بن عمر الوطاسي وزيرا للأمير ابو عبد الرحمن ابن السلطان ابي الحسن علي بن عثمان (732-749هـ/1331-1348م)، وكان الامير تمرد على والده ونجح السلطان في القضاء على التمرد، مما أضطر الوزير للهرب إلى تونس خوفاً من السلطان[45] ، وليس من المستبعد أن يكون هذا التحرك من قبله، بدليل انه هرب بعد فشل التمرد، لكن السلطان المريني عاد وكلفه بالتحقق بنسب ابن هيدرو[46]،

(39) ابن خلدون، العبر، 288/7 ؛ ابن ابي زراع، الانيس المطرب روض القرطاس، ص382 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس، ص19.

(40) السلاوي، الاستقصا، 101/3-103 .

(41) أبا الحسن علي بن علد الحق الزرويلي الملقب بالصغير تولى القضاء في فاس في عهد السلطان المريني يوسف وحفيده السلطان سليمان، توفي سنة 719هـ/1319م. ينظر : ابن القاضي، جذوة الاقتباس، 472/2.

(42) بني عسكر : بني عسكر احد فروع قبيلة بني مرين وجدهم هو عسكر بن محمد كان هو زعيم قبيلة بني مرين قبل أن تنتقل إلى اسرة بني عبد الحق الذين اسسو الدولة المرينية للمزيد ينظر : ابن ابي زرع، الذخيرة السنية، ص20-21 ؛ الحريري، تاريخ المغرب، ص6 .

(43) ابن خلدون، العبر ، 318/7 ؛ السلاوي، الاستقصا، 101/3-1012 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس، ص21 .

(44) السلاوي، الاستقصا، 1012/3-103 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص21 .

(45) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص 21-22 .

(46) ابن هيدرو : هو جزار كان من ضمن حاشية عبد الرحمن ابن السلطان ابي الحسن علي بن عثمان، كان يشبهه بالشكل، وبعد أن قبض السلطان على ابنه واودعه السجن تفرقت حاشيته، وبضمنهم الجزار، ولما كان يشبهه بالشكل ادعى انه ابن السلطان فالتف الناس حوله واخذ ينتقل من مكان إلى اخر، إلى أن قبض عليه وقتله . ينظر، أبن خلدون، العبر ، 343/7 ؛ السلاوي، 133/3-134.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

الذي ادعى بانه ابن السلطان وبعد نجاح الوزير في مهمته وكشفه زيف ادعاء ابن هيدرو عفى عنه السلطان[47].

عاد الوطاسيين سنة 753هـ/1352 إلى أهميتهم داخل البلاط المريني إذ عين السلطان المريني ابي عنان فارس بن علي (749-760هـ/1348-1358م) حاكماً على مدينة بجاية[48] عمر بن علي بن الوزير الوطاسي بعد ضمها إلى دولته[49]، وكان أغلب سكان بجاية يرجع نسبهم إلى المرابطين وبما أن الوطاسين يلتقون معهم في نفس النسب، فكان هذا المنصب جزء من سياسة الكسب وتهدئة الاوضاع الداخلية التي اتصفت بها الدولة المرينية، ورغم ذلك قام سكان بجاية بالثورة على عمر بن علي وقتله ورفض السيطرة المرينية [50]، وقد تكون هذه اول حادثة يذهب ضحيتها احد افراد الاسرة الوطاسية من اجل مصلحة الدولة المرينية.

استمر الوطاسيين باستغلال الظروف الداخلية والصراع بين الامراء المرنيين في الوصول إلى الحكم واضعاف الدولة المرينية، وهذه الامور بالتأكيد كان لها اثر سلبي يتجه نحو اضعاف الدولة المرينية، فخلال حكم السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم (776-786هـ/1374-1384م) وكان ابن عمه الأمير عبد الرحمن بن أبي يفلوس يشاركه الحكم في مراكش حسب اتفاق بينهما، انظم زيان بن عمر بن علي الوطاسي – ابن الوزير المقتول - إلى حاشية أمير مراكش واصبح من المقربين منه [51]، وحينما بدأ الخلاف بينهما والذين ليس من المستبعد أن يكون بتحريض من الوطاسيين الذين كان جل همهم اضعاف المرنيين او القضاء عليهم ، غدر زيان بن عمر بسيده عبد الرحمن بن أبي يفلوس سنة 784هـ/1382م، إذ أنظم إلى جيش السلطان المريني ضده وسانده خلال حصار مراكش وانتهى الحصار بهزيمة عبد الرحمن بن أبي يفلوس، وقتل زيان بن عمر الوطاسي ابني الامير عبد الرحمن وهما أبو عامر وسالم ، حتى أن ابن خلدون وصفه بأشد عبارات الغدر بقوله : ((**وطالما كان زيان هذا يمتري نعمتهم ويجر ذيله خيلا، في جاههم، فذهب مثلا في كفران النعمة وسوء الجزاء، والله لا يظلم مثقال ذرة**)) [52].

رابعاً : ضعف المرينين وقيام الدولة الوطاسية

استمرت الاضطرابات في الدولة المرينية واستمر معها طموحات الوطاسيين في الاستئثار بالوزارة، فبعد وفاة السلطان ابي سعيد عثمان الثاني (801-823هـ/1398-1420م)، وتولى عبد الحق الثاني ابن السلطان ابي سعيد(823-870هـ/1420-1465م)حكم الدولة المرينية، قام الاخير بعين ابو زكريا يحيي بن زيان الوطاسي (يحيي الأول) وزيراً وتزامن تولي ابو زكريا يحيي الوطاسي الوزارة مع بدأ الانقسام داخل الاسرة المرينية وهذه المرة حدث بين محمد بن ابي محمد حاكم فاس وهو احد افراد الاسرة المرينية من جهة والامير عبد الحق الثاني ابن السلطان ابي سعيد(823-870هـ/1420-1465م)، وكان الوطاسين آنذاك مستقرين في فاس، فادرك زعميهم ابو زكريا يحيي الوطاسي اهميه استغلال هذا الصراع لصالحهم وضرب الخصوم فيما بينهم، فاتجه نحو تأييد الامير عبد الحق الثاني، وخاض الحرب باسم السلطان عبد الحق لمدة اربع سنوات ضد محمد بن ابي محمد سنة 829هـ/1425م[53] .

ويبدوا أن تأييد الوطاسيين للأخير يأتي من حكمة مدروسة تعبر عن مدى تفكير واسع لزعيمهم ابو زكريا يحيي الوطاسي، اذا ان الامير محمد بن ابي محمد ينافسهم على زعامة فاس، ومن جانب اخر فان

(47) اوغست كور، دولة بني وطاس، ص22 .
(48) بجاية : مدينة جزائرية بناها الرومان في منحدر جبل شاهق على ساحل البحر المتوسط، تحيط بها أسوار عالية للمزيد ينظر : الوزان، وصف افريقيا، 50/2 وما بعدها .
(49) السلاوي، الاستقصا، 184/3 .
(50) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص22.
(51) الحريري، تاريخ المغرب، ص175 .
(52) ابن خلدون، العبر، 461/7 .
(53) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص34.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

ابن السلطان المتوفي رغم صغر سنه إلا أنه تقف إلى جانبه القوة العسكرية، وتمكن ابو زكريا يحيي الوطاسي من الحصول على قيادة جيش الامير عبد الحق الثاني[54].

كما توجه ابو زكريا يحيي الوطاسي للتصدي لحملة البرتغاليين على طنجة وتمكن اهل طنجة وبدعم من الوزير الوطاسي من التصدي للحملة واسر قائده الأمير فرديناند وقاموا بتسليمه للوزير الوطاسي وعمل الأخير على مساومة ملك البرتغال باخلاء مدينة سبته مقابل اطلاق فداء الامير فرديناند لكن البرتغاليين رفضوا ذلك، فقام ابو زكريا بتعذيبه إلى أن توفي من شدة التعذيب[55] .

ومن جانب آخر وفي سنة 843ه/1439م دخل ابو زكريا يحيي الوطاسي في صراع مع ابو بكر اخو صالح بن صالح حاكم اصيلا بعد تمرده على السلطة المرينية وتمكن الوزير من هزيمته وضم اصيلا إلى سلطته [56]، واستطاع هذا الوزير اخضاع القبائل المتمردة على السلطة المرينية، لكنه قتل من قبل عرب انكاد غدراً سنة 852ه/1448م ودفن في فاس[57].

وتولى الوزارة بعده من بني وطاس علي بن يوسف الوطاسي وقد اوجز السلاوي وصف حكمه بقوله : ((فكانت أيامه مواسم لديانته وصيانته وحفظه أمور الملك ورفقه بالرعية مع العدل وحسن الإدارة))[58]، وبعد وفاته سنة 863ه/1458م بقيت الوزارة داخل الاسرة الوطاسية إذ تولى الوزارة زعميهم ابو زكريا يحيي بن يحيي بن زيان الوطاسي[59] (يحيي الثاني) ابن الوزير المقتول على يد عرب انكاد الذي كان واليا على سلا، وهنا نلاحظ تأكيداً واضحاً من حكام الدولة المرينية حتى في اواخر فترة حكمهم على اختيار بني وطاس لتولى الوزارة، ولعل هذا الامر يرجع إلى قوة بنو وطاس آنذاك او خبرتهم في ادارة أمور الدولة.

ويبدوا أن تولي ابو زكريا يحيي بن يحيي الوطاسي الوزارة **كانت على حد وصف السلاوي بقوله : ((هي مبدأ الشر ومنشأ الفتنة))** [60]، اذا استغلال منصبة وعمل على زيادة ونقص الجند وعامل الرعية بالعسف وعزل قاضي فاس الفقيه أبا عبدالله محمد بن محمد المصمودي[61] وزاد الوزير في تقريب ابناء اسرته من الوطاسيين في تولي ادارة الدولة[62]، ويبدوا أن هذه الاجراءات التي قام بها الوزير هي تمهيد لأضعاف المرنيين وتولي الوطاسيين الحكم .

فادرك السلطان المريني عبد الحق ذلك، فقام بالقبض على الوزير ابا زكريا وعلى أخويه أبي بكر وأبي شامة وعمهم فارس بن زيان وقريبهم محمد بن علي بن يوسف وقتلهم، جميعاً، سنة 869هـ/1464م ولم ينجو من هذه المذبحة سوا اخوي الوزير محمد الشيخ ومحمد الحلو وكان محمد الشيخ وقت المذبحة خارج للصيد، أما محمد الحلو فقد اختباء وقت القبض على افراد اسرته ، وكانت فترة وزارة ابا زكريا الى القبض عليه سبعين يوماً[63] .

بعد المذبحة التي تعرض لها الوطاسيين من قبل السلطان المريني عبد الحق لجأ أبنا الوزير الوطاسي وهما محمد الشيخ ومحمد الحلو إلى اصيلا وتحصنوا بها، واتخذوها قاعدة لهم ومنطلق لدولتهم، وكان الناس نقموا على قيام السلطان عبد الحق بالمذبحة ضد الوطاسيين ، واخذ ميلهم يكون الى محمد الشيخ الوطاسي، فنقم السلطان من جانبه هذا على الناس وتشفياً بهم ولى اليهوديين هارون وشاويل بالوزارة

(54) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص34.
(55) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص39 .
(56) اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص40 .
(57) السلاوي، الاستقصا، 96/4 .
(58) الاستقصا، 96/4 .
(59) ابن القاضي، أبي العباس احمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م)، 156/3 .
(60) السلاوي، الاستقصا، 97/4 .
(61) محمد بن محمد بن عيس بن علال المصمودي نسبة إلى بلاد مصمودة من بلاد الهبط ، تولى القضاء في فاس في العهد المريني ، توفي سنة 886هـ/1481م دفن في فاس على مقربة من ضريح ادريس بن اسماعيل . للمزيد ينظر : ابن القاضي، درة الحجال، 137/2-138 .
(62) السلاوي، الاستقصا، 97/4.
(63) ابن القاضي، درة الحجال ، 157/3 ؛ السلاوي، الاستقصا، 97/4.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

عليهم[64]، وعمل اليهوديين على مسك الامور بالقوة ضد أهل فاس واتجه الوضع نحو اشعال شرارة الثورة حين قام اليهودي بضرب امرة من اهل فاس وبعد ان توسلت باسم الرسول الكريم (ص) غضب اليهودي من ذكر الرسول وحين عرف الناس ذلك لجأوا إلى الفقيه أبي فارس عبدالعزيز بن موسى الورياغلي[65] [66]، فامرهم الفقيه بالفتك باليهوديين وخلع طاعة السلطان عبد الحق ومبايعة الشريف ابي عبدالله محمد بن علي الادريسي[67][68].

وبعد مقتل السلطان المريني عبد الحق سنة 869هـ/1464م على يد الشريف الادريسي ومبايعة نقيب الاشراف محمد بن علي الإدريسي وجدا محمد الشيخ الفرصة ملائمة للسيطرة على مقاليد المور وتحقيق حلم الوطاسين بحكم المغرب خصوصاً انه تلقى دعوات وتأييد من عدد من قبائل شمال المغرب، وخرج الشريف بجيشه إلى خارج فاس لمواجهة محمد الشيخ واستطاع ان يهزمه سنة 870هـ/1465م وانسحب محمد الشيخ بعد هزيمته، لكن الاخير عاد وفرض حصاراً على مدينة فاس[69]، وخلال هذا الحصار سنة 875هـ/1470م تعرضت مدينة اصيلا مقر الاسرة الوطاسية إلى حملة برتغالية اجتاحت المدينة وقتلت اغلب سكانها واسرة خمسة الالف منهم من بينهم اسرة محمد الشيخ الوطاسي، فاضطر إلى العودة إلى اصيلا وترك قيادة الحصار بيد أبن عمه ابا الحجاج يوسف بن منصور الوطاسي، وحينما وصل تفاوض مع البرتغاليين إذ اتفقوا على هدنة لمدة عشرين سنة واسترجع زوجته وابنتيه واخته وبقي ابنه محمد رهينة لدى البرتغاليين[70] .

عاد محمد الشيخ إلى حصار فاس في السنة نفسها 875هـ/1470م وتمكن من دخولها ونفى الشريف الادريسي وجميع اسرته إلى تونس[71]، وبعد دخول فاس توجه للقضاء على بعض القبائل التي استغلت اضطراب الاوضاع السياسية في المغرب واعلنت بالاستقلال، وتمكن محمد الشيخ الوطاسي من بسط الامور والقضاء على التمردات واكمال تأسيس الدولة الوطاسية، الدولة التي تأسست على المؤامرات والغدر بالمرنيين، وتزامن قيام الدولة الوطاسية مع تزايد الحملات البرتغالية والاسبانية على المدن الساحلية المغربية[72] ، وبذلك انتهت الدولة المرينية على يد وزرائها بني وطاس[73].

(64) ابن القاضي، درة الحجال ، 157/3 .
(65) عبد العزيز بن موسى الورياغلي فقيه وخطيب جامع القروين في فاس فاس ثارت العامة في عهده على السلطان عبد الحق المريني ، توفي بمدينة فاس سنة 880هـ/1475م . ينظر: ابن القاضي، جذوة الاقتباس، 452/2 .
(66) ابن القاضي، درة الحجال، 158/3 ؛ مارمول ، أفريقيا ، 424/1 ؛ السلاوي، الاستقصا، 99/4-100 .
(67) محمد بن علي بن عمران الجوطي الإدريسي بويع له بفاس سنة 869ه/1464م بالحكم وبالوزارة لابنة محمد الحفيد بالوزارة بعد خلع السلطان المريني عبد الحق وبقي فيها حاكماً إلى سنة 875هـ/1470م إذ تم طردهم من قبل الوطاسيين إلى تونس، وبقيت اسرة الشريف في المنفى ولم يرجعوا إلى المغرب الاقصى إلى أن تولى السلطان احمد المنصور السعدي الحكم. للمزيد ينظر : الزياني، أبو القاسم محمد بن أحمد، تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب، تقديم وتحقيق : رشيد الزاوية، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1429هـ/2008م)، ص67-68 ؛ ابن القاضي، درة الحجال، 128/2 ؛ السلاوي، الاستقصا، 117/4 .
(68) الزركشي، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق : محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، 2002م ، ص156 ؛ السلاوي، الاستقصا، 114/4 .
(69) ابن القاضي، درة الحجال، 159/3 ؛ مارمول ، أفريقيا ، 424/1 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص46 .
(70) مارمول ، أفريقيا ، 424/1 ؛ اوغست كور، دولة بني وطاس ، ص47 .
(71) الزياني، تحفة الحادي المطرب، ص67-68 ؛ السلاوي، الاستقصا، 117/4 .
(72) للمزيد عن قيام الدولة الوطاسية ينظر : مؤلف مجهول، تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية، تحقيق : عبد الرحيم بنحادة، (عيون المقالات، مراكش، 1994م)، ص12 وما بعدها ؛ السلاوي، الاستقصا، الوزان مارمول.
(73) العبادي، احمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د.ن، ص220-221.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

الخاتمة

خلص البحث إلى :

1. كان الوطاسين بحكم انتمائهم إلى المرابطين جذور تاريخية في الحكم فكانت تمرداتهم وطموحهم في تولي الحكم يأتي من هذه الجذور التاريخية.
2. صفة الغدر كانت متلازمة مع سياسة الوطاسيين تجاه الدولة المرينية ، وقد كانت سياسة فاشلة، إذ لم تحقق اي نتائج .
3. سقوط دولة بني مرين جاء من ضعف امراها المتأخرين والصراع فيما بينهم وليس بسبب قوة امراء بني وطاس الأوائل.
4. طموحات بني وطاس كانت في بداية الامر تتجه نحو الاستقلال عن بني مرين وليس اسقاط دولتهم .

المصادر والمراجع

1. أبن أبي زرع، علي بن عبد الله الفاسي، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، (د.ن، الرباط، 1392هـ/1972م).
2. أبن أبي دينار، محمد بن أبي القاسم، المؤنس في أخبار افريقية وتونس، دار المسيرة، لبنان، 1993.
3. ابن أبي زرع، علي بن عبد الله الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس، راجعه : عبد الوهاب بن منصور، (ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1997م).
4. احمد بن خالد الناصري، الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق : احمد الناصري، (منشورات وزارة الثقافة والاتصال، الدار البيضاء، 2001) .
5. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1959 م).
6. البكري، عبدالله بن عبدالعزيز، المغرب في ذكر أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، (د.ت).
7. كرفجال، مارمول، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرين، (مكتبة المعارف، الرباط، 1404هـ/1984م).
8. الوزان، الحسن بن محمد، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الأخضر،(ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983) .
9. ابن القاضي، أبو العباس احمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، (دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973) .
10. ابن القاضي، أبي العباس احمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م) .
11. الزياني، أبو القاسم محمد بن أحمد، تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب، تقديم وتحقيق : رشيد الزاوية، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1429هـ/2008م) .
12. مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986م).
13. مؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، (دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1978م).
14. ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، تحقيق : محمود الأرناؤوط، (دار ابن كثير، دمشق– بيروت، 1406هـ/1986م).
15. مؤلف مجهول، تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية، تحقيق : عبد الرحيم بنحادة، (عيون المقالات، مراكش، 1994م) .
16. التنسي، محمد بن عبد الله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ومقتطف من نظم الدرر والعقيان في شرف بني

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.43.2025.605
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (43) March 2025
العدد (43) مارس 2025

زيان، تحقيق محمود بو عايد، موفم للنشر، الجزائر، 2011م.
17. ابن عذاري، البيان المغرب (قسم الموحدين)، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرين، (دار الثقافة، بيروت، 1985م).
18. القلقشندي، أبي العباس احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الأنشأ، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م.
19. الزركشي، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق : محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، 2002م.
20. اوغست كور، دولة بني وطاس (1420-1554)، ترجمة : محمد فتحة، مطبعة النجاح، الرباط، 2010م .
21. إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1978 .
22. عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، 1968.
23. الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، تاريخ المغرب والأندلس، (مكتبة نهضة الشرق، مصر الجديدة، 1984م).
24. الحريري، محمد عيسى، تاريخ المغرب الإسلامي والاندلس في العصر المريني، (610هـ/1213م) – (869هـ - 1465م)، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987م.
25. العبادي، احمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د.ن.
26. لأعرجي، نضال مؤيد مال الله، الدولة المرينية على عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني (685-706هـ/1286-1306م) دراسة سياسية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004م .